جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات أدبية
أدب حديث و معاصر

رقم: ح/64

إعداد الطالب:
سعدي عائشة - سرحواني فدوى

يوم:20/06/2023

أبعاد الشخصية في رواية "الجنتلمان و الأرنب لسعاد باكرية"

لجنة المناقشة:

سليم بتقة	أ.د	جامعة محمد خيضر - بسكرة	رئيسا
علي بخوش	أ.د	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مشرفا
نصيرة زوزو	أ.د	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2022/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

اللهم لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.
طريق العلم والمعرفة إلى جميع "أساتذتنا

الكرام."

إلى كل من ساهم في إرشاد ولو بكلمة بسيطة بكل شكر والاحترام والتقدير.

كما نتوجه لشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بخوش علي " الذي كان خير مرشد لنا طوال مشوارنا مع هذا العمل جزاه الله كل خير
و نشكر كذلك لجة المناقشة على
قبولها مناقشة هذا البحث وعلى تصويب أخطائنا و كذلك جميع أساتذة كلية الآداب و اللغات لشعبة الأدب العربي كما نتقدم الى كل من ساعدنا على إنجاز بحثنا من قريب أو من بعيد و نتقدم بشكر الى.
أستاذنا الفاضل رحماني. علي على مد يد العون لم بيخل علينا بالمساعدة.

اهداء

بكل عاطفة وامتنان، أهدي هذه المذكرةإلى أحبابي الغاليين و أساتذتي الأعزاء، الذين كانوا دعمًا لا يضاهى في رحلتي الأكاديمية. فأنتم نور دربي ومصدر قوة وإلهام.

لأبي وأمي الأعزاء، شكرا لكما على الحب الذي لا يعد ولا يحصى، وعلى التضحيات التي قدمتموها من أجل تحقيق أحلامي. لم تكونوا فقط والدي ووالدتي، بل كنتما الروح والدعم الذي لا يضاهى في كل مرحلة من حياتي. أشكركم على ثقتكم و ايمانكم بقدراتي، وسأسعى دائما لجعلكما فخورين بي.

وإلى أعز أصدقائي رزيقة واكرام وعائشة ووصال و دنيا ، كنتم دائمًا بجانبي، مشاركينني الضحكات و الاحزان ، لقد قدمتم لي الصداقة الحقيقية والدعم الكافي، وأنا ممتنة لكم من كل قلبي.

ولا يمكنني نسيان الأستاذ بحري والأستاذ رحماني، الذين كانوا مرشدين في مسيرتي التعليمية. بفضل حكمتكما وإلهامكما، استطعت تطوير مهاراتي واكتشاف إمكاناتي الحقيقية. أنا مدين لكما بالكثير، وستظل ذكراكما حية في قلبي وتأثيركما محفورًا في ذاكرتي.

إلى الكاتبة الرائعة سعاد باكرية، أشكرك على إثراء عالمنا بالأدب والفن، وعلى تلك اللحظات الساحرة التي أمضيناها بين صفحات كتبك. أنت مصدر إلهام لي وللكثير من القراء الآخرين، وأتمنى لك المزيد من النجاح والتألق في مستقبلك الأدبي.

مع كل الحب والامتنان،
فدوى سرحواني

اهداء

الحمد الله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا

إلى اللذان أوصاني بهما ربي وخفق لهما قلبي و استنار بهما دربي

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره و إلى من وضعتني على طريق الحياة أمي أطال الله في عمرها

إلى أخواتي أميمه ، هيام ، وصال من كان لهن بالغ الأثر في كثير من العقبات

و إلى أخي العزيز ضياء الدين حفظه الله

و إلى أعز صدقاتي فدوى ، دنيا ، جيهان ، مروة ، منال كنتن دائما بجانبي في السراء و الضراء

إلى أستاذي الفاضل رحماني علي الذي مد لنا يد العون و المساعدة دائما

أهدي لكم بحثي

سعدي عائشة

مقدمة

مقدمة

تُعد الرواية العربية أحد أهم التجليات الأدبية التي تُسلِط الضوء على حياة الإنسان وتعبيره عن تجاربه وتحولاته النفسية ، ومن بين العناصر الأدبية الأساسية التي تسهم في بناء الرواية وتنقل رسالتها هي الشخصيات، تعد الشخصيات الروائية عناصر حية ومفعمة بالحياة في عالم الرواية، حيث تتنوع في طبائعها وأفعالها ومشاعرها، وتتعمق في تفاصيل حياتها الداخلية وعوالمها الخاصة.

تتميز الشخصيات الروائية بأنها مكونة من مزيج من العناصر الجسدية والنفسية، حيث يتم تصويرها عبر تفاصيل متنوعة مثل المظهر الخارجي وتصرفاتها وطريقة تفكيرها وردود أفعالها.

تتحول الشخصيات في الرواية عبر مراحل وتجارب مختلفة، وقد يتم تصويرها كأبطال أو أشرار، أو قد تكون شخصيات متناقضة تعكس تناقضات الحياة البشرية .

إن الشخصيات الروائية ليست مجرد أفراد في قصة، بل هي تمثيلات مجسدة لأفكار وقيم ومواقف وتجارب تعكس البُعد الإنساني في الرواية، و تتفاعل الشخصيات مع بعضها البعض ومع الأحداث والظروف التي يمرون بها، وتؤثر على بعضها البعض وتتأثر بالتغيرات والتطورات التي تحدث في الرواية، وتعكس تنوع المجتمع والنفس البشرية في كل تعقيداتها وتناقضاتها.

تم اختيار هذا الموضوع بناءً على رغبتنا في استكشاف العمق النفسي للشخصيات في الرواية المختارة، ستسهم هذه المذكرة في تعميق فهمنا لأبعاد الشخصيات وتأثيرها في الرواية، وستسهم في المجال في اثراء المجال النقدي و الأدبي.

سنتناول في طرح الإشكالية الأسئلة المتمثلة في : ما الصراعات الداخلية التي تواجهها الشخصيات وكيف تؤثر على سير الأحداث؟ وكيف يمكن استخدام الشخصيات لنقل رسالة الرواية ؟

اتبعنا في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي حيث سنبحث في الصراعات الداخلية التي تعيشها الشخصيات، ونحلل تحولاتها النفسية وتطوراتها على مدار الرواية، سنسعى لفهم دوافع تصرفات الشخصيات وتأثيرها على تطور الأحداث وتجاذبات العلاقات بينها.

معتمدين على الخطة المقسمة إلى : مقدمة , و فصلين ، خاتمة، و ملحق

الفصل الأول: بعنوان الشخصية(تصورات لغوية و إصطلاحية) حيث تطرقنا فيه الى تعريف الشخصية لغة واصطلاحا ومفهوم الشخصية الروائية لغة و إصطلاحا إضافة أنواع الشخصيات و أبعاد الشخصيات.

أما الفصل الثاني: الموسوم بأبعاد الشخصيات في رواية "الجنتلمان والأرنب" لسعاد باكرية المقسم إلى مبحثين الأول بعنوان الشخصيات الرئيسية و أبعادها أما الثاني الشخصيات الثانوية و أبعادها

أما الخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصلنا إليها ، إضافة الملحق الذي كان فحواه التعريف بالكاتبة سعاد باكرية و ملخص لرواية "الجنتلمان و الأرنب "

اعتمدنا على رواية "الجنتلمان والارنب" كمصدر أساسي وكذا العديد من المراجع ، التي كان لها الفضل في اثراء البحث وفك البعض من صعوباته اهمها :

1- " في نظرية الرواية" لعبد المالك مرتاض

2- "تقنيات السرد في النظرية والتطبيق" لأمينة يوسف

3- " تحليل الشخصيات الروائية " بوعلام بطاطاش

4- " النقد الأدبي الحديث " لمحمد غنيمي هلال

و اعترضتنا صعوبات أثناء خوضنا لهذه الدراسة ، مثل صعوبة تحليل التعقيدات النفسية للشخصيات وتفسير دوافعها وتحولاتها بشكل دقيق، قد تنشأ أيضًا صعوبات في فهم رؤية المؤلف ورسالته الأدبية من خلال الشخصيات في الرواية ومع ذلك، سنعمل بجد لتجاوز هذه التحديات وتقديم تحليل متعمق وشامل لأبعاد الشخصيات في الرواية المختارة.

في الختام، نشكر الأستاذ المشرف "علي بخوش" على الثقة التي وضعها في قدراتنا وعلى الفرصة التي منحنا إياها للعمل على هذه المذكرة، و لقد كان له دور كبير في إغناء معرفتنا وتطوير مهاراتنا الأكديمي .

الفصل الأول: مفهوم الشخصية
"التصورات اللغوية و الاصطلاحية"

تمهيد:

الرواية جنس من الأجناس الأدبية الحديثة، احتلت مكانا واسعا في الأدب ونالت اهتمام الكثير من الأدباء والنقاد الذين اعتبروها حلقة من الإبداع الذي يصور قضية ما أو يحاكي الواقع، فهي ذلك العالم السحري الجميل، بلغتها وأزمنتها وأحداثها وشخصياتها، وهذه الأخيرة هي القاعدة الأساسية في بناء قالب الرواية يعتمد عليها الكاتب كعنصر مساعد على خلق الأحداث، إذ يصنع بطلا للرواية من بين عدة شخصيات يجسد فيها خياله وأفكاره ويصور لنا منها خصب الخيال وبديع الجمال.

-1مفهوم الشخصية :

أ.لغة :

لتحديد المفهوم اللغوي للشخصية وجب علينا العودة إلى أمهات الكتب و المعاجم و أول معجم نعود إليه "لسان العرب" لابن منظور الذي ورد فيه مادة(ش خ ص) : "الشخص كما جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص[1]. "

ورد في معجم الوسيط : "الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ؛ وغلب في الإنسان . و (عند الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها ، ومنه «الشخص الأخلاقي» وهو من توافرت فيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني (مج) (ج) أشخاص . وشخوص . الشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوة ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل[2]

[1] جمال الدين محمد بن مكرم منظور الافريقي المصري، لسان العرب : دار صادر ،بيروت - لبنان ،ماده شخص، الجزء 6 ، ط 6، 1997 م، ص445

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط : مطبعة الشروق الدولية ، الطبعة ، القاهرة-مصر ، 2008م ، ص 47

و جاء في تاج العروس : " الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعد ،وفي الصحاح : من بعيد[1] "

كما ورد في في قاموس محيط المحيط : " شخص الشيء يشخص ، شخوصا ارتفع والرجل سار في ارتفاع وشخص الرجل يشخص شخصه مدين وضخم ، والشخص لا يطلق إلا على الجسم ، الشخص بالنسبة إلى الشخص ومنه الإعلام الشخصية كزيد وفاطمة التشخيص الجسيم[2]."

إما مصطلح" شخصية personality في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى وهي persona : التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع الذي يلبسه الممثلون على المسرح يتحدثون من خلاله ومع مروري الزمن أطلق لفظ persona على الممثل نفسه أحيانا وعلى الأشخاص عامة أحيانا أخرى ، وربما كان ذلك أساس قول (شكسبير) إن الدنيا مسرح كبير وان الناس جميعا ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة[3]"

ب. اصطلاحا :

اكتسبت لفظة الشخصية مفاهيم متعددة ومتنوعة هذا ما دفعنا لذكر بعض منها وهي كالآتي:

"الشخصية نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي

---

[1] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس: مطبعه حكومه الكويت، الجزء 18، د ط ، 1978 ، ص 6

[2] بطرس البستاني ، المحيط المحيط : مكتبة لبنان ، دط ، بيروت-لبنان ، 1998م ، ص 455

[3] احمد محمد عبد الخالق ، قياس الشخصية : مطبوعات جامعة الكويت ، ط 1 ، الكويت ، 1996م ، ص 63

تضم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال والنزوع أو الإرادة وتركيب الجسم والوظائف الفيزيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة" [1]؛ أي إن الشخصية هي مجموعة من السمات الجوهرية والخارجية التي قد تؤثر على سلوك الفرد.

و ينظر إليها علماء النفس على أنها " مجموعة سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية وتعبيراته واتجاهاته واهتماماته وأسلوبه في العمل وفلسفته في الحياة " و يقول آخر : " هي الاهتمام بتلك الصفات الخاصة بكل فرد والتي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره " [2]و يقول أيضا مورتن برنس : " هي مجموعة الاستعدادات والميول والدوافع والقوى الفطرية الموروثة بالإضافة إلى الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة "
هنا نستنتج أن علماء النفس كشفوا لنا جوانب مختلفة عن الشخصية سواء داخليا أو خارجيا ، سواء جاء بالفطرة أو اكتسب من المحيط الخارجي كل هذا يجعل الفرد متميزا عن غيره.

أما في حقل الاجتماع تعنى :" الشخصية بوصفها احد أسس النظام الاجتماعي ؛ فالمجتمع يقوم على علاقات متبادلة يكون الفرد فيها عنصرا مهما وتؤثر شخصيته في تفاعله مع المجتمع كما يؤثر المجتمع – بوصفه منظومة شاملة للثقافة والحياة – على بناء الشخصية وتكوينها" [3]؛ أي أنها قائمة على التأثير و التأثر فتارة تؤثر في المجتمع وفقا لسلوكاتها و تارة يؤثر فيها المجتمع وفقا للنظام الذي بني عليه .

و الشخصية كلما تغيرت جينيا يتغير التعبير السلوكي و الحركة .. الخ ؛" فحصيلة الوراثة والبيئة في الفروق الوراثية تلعب دورا كبيرا في الفروق الفردية في الشخصية شانها

[1] احمد محمد عبد الخالق ، قياس الشخصية ، ص 64

[2] نادر احمد عبد الخالق ، الشخصية الروائية : دار العلم و الاسمان للنشر و التوزيع ، ط1 ، كفر الشيخ-مصر ، 2009م ص32

[3] حسام محمد الهامي ، الشخصية في النص الصحفي : مجلة كلية الآداب ، ربع سنوية ، مصر ، 2016 ، ص 7

في الخصائص الجسمية وجهازنا الفيزيولوجي يصنع ويفرز عوامل عده كيماويه تؤثر في السلوك وان اختلال التوازن من مهما يكن ضئيلا في إفراز الهرمون فانه يحدث تغيرات في المظهر وبنيه الجسم والمزاج وردود الفعل اتجاه الضغوط[1]"

إما عند عبد الملك مرتاض هي : " كائن حي له وجوده الفيزيقي فتوصف ملامحها ، و قامتها، و صوتها ، و ملابسها... " [2]؛ و يتضح هنا من خلال هذا التعريف إن الشخصية تنفرد بالجانب الفيزيولوجي بعيدا عن المعتقدات و الاهتمامات و الميولات ... الخ

و يعرفها محمد عطية الابراشي : " إنها مجموعة الصفات العقلية و الخلقية و الجسمية و الإرادية الي يتوج بها الإنسان " [3]؛ و يعني ذلك تلك الصفات التي توهب لنا جسمية كانت أو نفسية .

و رأى فلادمير بروب إن الشخصية لا تقوم على ما تتصف به و إنما بالوظيفة التي توكل إليها يقول : " الشخصية تحدد بالوظيفة التي تسند إليها وليس بصفاتها فالتساؤل المركزي لديه في أي بحث يتناول الشخصية يجب أن ينصب على ما تقوم به الشخصيات أكثر من التركيز على صفاتها وخصائصها[4] "

أما برنيس pernis فيقول " ان الشخصية هي المجموع الكلي لاستعدادات الفرد العضوية الداخلية وميوله ونزوعاته وشهواته وغرائزه إضافة لاستعداداته وميوله المكتسبة" ، أي ربطها أولا بالصفات الفطرية ثم تأتي الصفات المكتسبة ، أما لينتون linton فربطها بالجانب النفسي فقط فيقول : " إنها الظواهر النفسية المنتظمة والحالات الراجعة للفرد[5] "

[1] محمد محمود عبد الجبار الجبوري ، الشخصية في ضوء علم النفس : مطبعة دار الحكمة ، دط ، بغداد ، 1990م ، ص9

[2] عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية : عالم المعرفة ، ع240 ، الكويت ، 1998م ، ص13

[3] محمد عطية الابراشي ، الشخصية : مطبعة المعارف ، ط 4 ، القاهرة-مصر ، 1994م ، ص9

[4] حسام محمد الهامي ، الشخصية في النص الصحفي ، ص 10

[5] توما جورج خوري ، الشخصية مقوماتها سلوكها و علاقتها بالتعلم : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت-لبنان ، 1996م ، ص18

و من خلال ما قدمناه من تعريفات للشخصية نستنتج إنها ديناميكية للغاية و تتأثر بعوامل مختلفة ، و التي تتشكل من العادات و السلوك المكتسب بشكل عام و تتميز بعوامل بيولوجية (موروثة) و اجتماعية (بيئية).

2- مفاهيم ومصطلحات الشخصية الروائية

1.2مفهوم الشخصية الروائية

الشخصية الروائية كائن خيالي من نسج الكاتب تساهم في تطوير الأحداث ونموها، اختلفت آراء الباحثين والدارسين في إعطاء تعريف محدد لها وفيما يلي سنقدم أهم التعاريف:

أ.لغة:

ويشير المعجم إلى دلالة لفظة الشخصية من خلال مادة (ش.خ.ص) التي تعني من بين معانيها كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان و(عند الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها...والجمع أشخاص وشخوص، أما كلمة شخصية فتعني صفات تميز الشخص من غيره.[1]

أما معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ذكر أن الشخصية الروائية عبارة عن حوار متداخل بين بقية الشخصيات التي هي دائما في جدال محتدم: "الشخصية الروائية فكرة من الأفكار الحوارية، التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية، والشخصية تمثيلية لحالة أو وضعية ما".[2]

[1] ينظر: حسام محمد إلهامي، الشخصية في النص الصحفي دراسة في إطار تحليل السرد، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، يناير 2012، ص 7.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985، ص 126.

لقد أشارت الكثير من الدراسات التي عنيت بمفهوم الشخصية الروائية إلى معناها في بعض المعاجم ومنها معجم مصطلحات نقد الرواية الذي اعتبر الشخصية أنها كائن خلق من صفات بشرية: "هي كائن مصنوع من صفات بشرية وأعمال بشرية، لهذا تتشابه الشخصية الروائية والكائن البشري، وتختلف الشخصيات الروائية الواحدة عن الأخرى في الأعمال والأدوار والأهمية كما يختلف أفراد البشر".[1]

وفي بعض المعاجم العربية الحديثة تعرف الشخصية بمصطلح (character): "الشخصية وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية أو الرواية، وهي الشخصية الفنية في عمل من الأعمال الأدبية".[2]

ب .اصطلاحا:

يرى **فيليب هامون** أن الشخصية الروائية عبارة عن كائن مادي أو معنوي وبناء يقوم النص بتشييده: "الشخصية تنشأ تبعا للنص الذي توظف فيه، وبالتالي يمكن أن تكون مادية أو معنوية، لكن دورها يبقى أساسيا داخل النصوص التي توظف فيها، بينما ينظر إليها**رولان بارت** على أنها مجرد كائنات ورقية، ويعتبرها **غريماس** مجرد عوامل مثلها مثل أي شيء مادي أو معنوي".[3]

[1] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنكليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، ط 1، 2002، ص 100.

[2] أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 375.

[3] بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية (1)، دار إمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، نوفمبر 2020، ص 9.

الشخصية مجموعة من الصفات التي يحملها ويتفرد بها الشخص وتميزه عن باقي الناس: "هي مجموعة من الصفات الخلقية والاجتماعية، والمزاجية والعقلية، والجسمية التي يتميز بها الشخص تبدو بصورة واضحة تميزه في علاقته مع الناس".[1]

تناولت الرواية التقليدية الشخصية بوصفها كائنا جوهريا يتميز بمجموعة من الصفات والأدوار والوظائف حسب ما ينجزه في سياق الرواية: "تعامل الشخصية في الرواية التقليدية على أساس أنها كائن حي له وجود ميتافيزيقي؛ فتوصف ملامحها، وقامتها، وصوتها، وملابسها، وسحنتها، وسنها، وأهواءها، وهواجسها، وآمالها، وآلامها، وسعادتها، وشقاوتها...ذلك بأن الشخصية كانت تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي"[2]

يختلف مفهوم الشخصية الروائية باختلاف الاتجاه الروائي فمعظمهم يرى أنها كائن له دلالته في الواقع يصنع نفسه من خلال محيطه الخارجي: "فهي لدى الواقعيين التقليديين شخصية حقيقية (أو شخص) من لحم ودم، لأنها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني المحيط، بكل ما فيه من محاكاة تقوم على المطابقة التامة بين ثنائية السرد/ الحكاية"[3] وهناك من يرى أن الشخصية الروائية هي الركيزة الأساسية في العمل الروائي وبمثابة القائد الذي يقود جنوده في المعركة وينظم صفوفهم: " الشخصية تقع في صميم الوجود الروائي ذاته...إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي...ثم إن الشخصية الروائية فوق ذلك تعتبر

[1] عبد الرحمن مرضي علاوي، زهراء حميد مجيد، بناء الشخصية في روايات مهدي عيسى الصقر، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع 124، آذار 2018، ص 67.

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ديسمبر 1998، ص 76.

[3] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 2، 2015، ص 34.

العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب الروائي". [1]

وهناك من عرفها على أساس أنها الملامح الشخصية التي يعتمد عليها الأديب أو الناقد في تحديد ماهية الشخصية الروائية أو المسرحية: "هي الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى ،وعلى الأخص مايتعلق بشخص تمثله رواية أوقصة".[2]

وفي سياق آخر هناك من توصل إلى مفهوم دقيق للشخصية الروائية، حيث اعتبرها القلب النابض للنص الروائي وبدونها تصبح الرواية مجرد دعاية لا أساس لها، ومنها يستنبط الكاتب أفكاره وكل ما يتعلق بالبناء الروائي: "هي مركز الأفعال، ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث، وبدونها تضحى الرواية ضربا من الدعاية المباشرة، والوصف التقريري، والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث، فالأفكار تحيا في الشخصية وتأخذ طريقها إلى المتلقي عبر أشخاص معينين، لهم آرائهم واتجاهاتهم، وتقاليدهم في مجتمع معين".[3]

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الشخصية الروائية تميز العمل الروائي عن غيره من الفنون، والكاتب يخلق هذه الشخصية الخيالية ليوصل للمتلقي مجموعة من الأفكار والتوجهات في قالب إبداعي بامتياز.

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص 20.

[2] أسماء عبد الرحيم تكروني محمد، بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات –دراسة في نماذج مختارة–، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، د.س، ص 2435.

[3] دويحسني زوليخة وبلحاج الزين زهرة، الشخصيات في رواية نجيب محفوظ "اللص والكلاب" دلالات وإيحاءات، مذكرة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، إشراف: ناهلية مسعود، المركز الجامعي يحيى فارس بالمدية، الجزائر، 2004–2005، ص 14.

3.2 أنواع الشخصيات الروائية

يمكن تصنيف الشخصيات انطلاقا من معايير متعددة، أهمها ظهورها في ساحة العمل الروائي وحسب الموقع الذي تحتله فيه، وتنقسم الشخصيات في العمل الأدبي إلى قسمين أساسين وهما:

1: الشخصية الرئيسية

تحتل الشخصية الرئيسية مركز الصدارة في العمل الأدبي، حيث يتمركز حولها اهتمام القارئ كليا وذلك لحضورها المطول عبر صفحات المتن الروائي: هي الشخصيات البطلة التي يقوم عليها العمل الروائي، وهي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل النص القصصي".[1]

تعتبر الشخصية الرئيسية العصب الرئيسي الذي تلتف حوله باقي الشخصيات الثانوية والتي تشكل معا نسقا متكاملا: "فهي تمثل الشريان النابض والعصب الحي، الذي ينضم في داخل هيمنته الكمية والنوعية، كل الموجودات الأخرى التي بانضمامها إلى بعضها البعض يتحقق الكيان الحيوي للعالم الروائي".[2]

[1] عبد الرحمن مرضي علاوي، زهراء حميد مجيد، بناء الشخصية في روايات مهدي عيسى الصقر، ص 70.

[2] دويحسني زوليخة وبلحاج الزين زهرة، مرجع سابق، ص 18.

إن الشخصية الرئيسة هي: "تلك الشخصية التي تستحوذ على اهتمامنا تماما ولو فهمناها حقا، فإننا نكون غالبا قد فهمنا جوهر التجربة المطروحة في الرواية، فالشخصيات الرئيسة تحمل الفكرة الرئيسة للعمل الروائي وتعبر لغة وفكرا وعاطفة عن المضمون الرئيس للعمل".[1] يفضل "**روجر ب.هنكل**" استعمال الصفة الرئيسة لهذا النوع من الشخصيات على نعتها (بالبطل/البطلة): "ذلك أن استخدام مصطلحات البطل والبطلة يبدو مضللا، لأن الشخصيات الرئيسة غالبا ما تظهر باعتبارها شيئا دون البطولة، غير أنه يناوب في استعماله منوها لذلك مسبقا بقوله".[2]

2 الشخصية الثانوية:

يكون حضور الشخصية الثانوية في العمل الأدبي مقتصرا على بعض السطور وتقدم بشكل مختصر يوحي ببساطة دورها، وعادة ما يعبر عنها بأنها شخصية مسطحة خلية من التعقيد: "فالشخصية الثانوية تقوم بأدوار محددة في العمل الروائي إذا قورنت بأدوار الشخصية الرئيسة، فهي تأتي على هيئة شخصية معادية للشخصية الرئيسة أو صديقة لها، أو قد تقدم دور تكميلي مساعد للبطل، فهي أقل تعقيدا وعمقا من الرئيسة...ويعبر عنها بأنها شخصية مسطحة تقدم تجربة إنسانية واحدة مما يجعلها خالية من التعقيد".[3] كما لاحظنا فإن الشخصية الثانوية ترسم على نحو سطحي وتتمتع بدور المساعد في ظل الشخصية الرئيسية لتحريك أحداث العمل الأدبي: "كل الشخصيات الثانوية مجرد

[1] أسماء عبد الرحيم تكروني محمد، بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات –دراسة في نماذج مختارة–، ص 2437.

[2] كوثر محمد علي جبارة، تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار، سوريا، اللاذقية، ط1، 2012، ص 39.

[3] عبد الرحمن مرضي علاوي، زهراء حميد مجيد، بناء الشخصية في روايات مهدي عيسى الصقر، ص 82.

ظلال، لا يتجاوز دورها الوظيفة التفسيرية من جهة وتعميق الرمز المعنوي، والدلالة الفكرية التي يقوم عليها البناء الروائي للشخصية الرئيسية من جهة ثانية".[1]

قد تتمتع الشخصية الثانوية بإثارة أكثر حينما تتفاعل وتصطدم بالشخصيات الرئيسة: "تمثل حسب **(لوكاش)** صانعي التاريخ الحقيقي غير أن **(هامون)** يرى فيها الضحالة عندما يربط بين الشخصيات الثانوية والتاريخية، ويرى أن ضحالتها هي التي منحت للشخصية التاريخية وزنها الحقيقي كواقع".[2] الشخصية الثانوية بمثابة النور المتوهج الذي يضيء الجانب المظلم وغير الظاهر في الشخصية الرئيسية وتساعد الروائي في نقل ملامحها وصفاتها بشكل أكثر وضوحا: "هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسة وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعدي لسلوكها وإما تابعة لها،تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها".[3]

نستنتج أن الشخصية الرئيسية في تفاعلها مع الشخصية الثانوية تصنع الأحداث وترفع من أهميتها في بناء العمل السردي، بالرغم من أن الشخصية الثانوية تتمتع بأقل دور ممكن على مسرح الأحداث لكن لها دور جوهري في تأويل الشخصية الرئيسة لذهن القارئ أو المتلقي.

4.2 أبعاد الشخصية الروائية

تعتبر الشخصية عنصرا فعالا في الرواية تحمل مجموعة من الميزات التي يتميز بها كل فرد عن غيره، وهذا ما يمكن تسميته بأبعاد الشخصية وهذه الأخيرة لها دور في رسم

[1] دويحسني زوليخة وبلحاج الزين زهرة، مرجع سابق، ص 22.

[2] كوثر محمد علي جبارة، تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، ص 43.

[3] ينظر :أسماء عبد الرحيم تكروني محمد، بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات –دراسة في نماذج مختارة–، ص 2443.

الشخصية الروائية وتوضيح أفكارها، أي أن الشخصية تكون خاضعة لها وترتكز عليها، ومن أهم هذه الأبعاد سنذكر أهمها فيما يلي:

1 البعد النفسي:

يقوم الكاتب فيه بوصف الشخصية بمنظار نفسي، ويصور الجانب الداخلي والعميق منها: "البعد النفسي يشمل الأحوال النفسية والجوانب الوجدانية والعاطفية للشخصية...يصف الهيئة الداخلية للشخصية من مشاعر وأحاسيس وانطباعات".[1]

وبتعبير آخر فإن البعد النفسي يتجلى فيما تحمله الشخصية من فكر وعاطفة وفي طبيعة مزاجها من ردود وانفعالات تصدر منها "يتمثل في الاستعداد والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة، والفكر وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها".[2] قد ينتج البعد النفسي من الآثار العميقة الثابتة التي تراكمت على مر الأيام فحددت لنا الطباع والمميزات النفسية للشخصية "فالجانب النفسي له تأثير على الأفعال التي تقوم بها الشخصيات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والأحداث تقع تبعا لتغير الحالات النفسية للشخصية سواء في صراعها مع نفسها أو في صراعها مع الشخصيات الأخرى".[3]

2 البعد الأيديولوجي:

قبل التطرق لحيثيات البعد الأيديولوجي لابد من تعريف هذا المصطلح المبهم والغامض "هي مجموعة أفكار تشكل في مجملها نظرية، أو نظريات وأهداف متكاملة

[1] ينظر: حسام محمد إلهامي، الشخصية في النص الصحفي دراسة في إطار تحليل السرد، ص 38.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط 1، 1982، ص 614.

[3] بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية 1، ص 8.

البعد الأيديولوجي تصوير لمجموعة الأفكار والمعتقدات التي تحملها الشخصية أو ربما الاتجاه السياسي الذي تنتمي إليه "هو مركب من الأفكار والمعتقدات، ليست أفكارا فقط أو معتقدات، وإنما معتقدات مرتبطة بنمط من الأفكار، وأفكار مغذية لنمط من المعتقدات، والدين حتى وإن تضمن مفاهيم مقدسة ومتسامية لا يمكن تجريده من هذه الصبغة".[1] فالبعد الأيديولوجي تصوير وتجسيد للرؤى الفكرية التي تعتنقها الشخصية وتأويلها بشكل يتوافق مع معتقداتها التي تنطبق مع الواقع "يصور السلوك الاجتماعي أو الثقافي (الديني، أو الأدبي أو الفني أو الفكري أو السياسي) للفرد ليوجهه ويحدد طبيعته وهدفه في الحاضر والمستقبل معا".[2]

3البعد الاجتماعي:

يهتم البعد الاجتماعي بدراسة الشخصية حسب موقعها الاجتماعي والثقافي وكل ما يتمحور حولها ويؤثر فيها "يتعلق بالمحيط الذي نشأ فيه الشخص، والطبقة التي ينتمي إليها، والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته، والدين أو المذهب الذي يعتنقه، والهوايات التي يمارسها فإن لكل ذلك أثرا في تكوينه".[3]

يتغلغل البعد الاجتماعي في ظواهر التركيبة الاجتماعية للشخصية ويصف لنا النوع الطبقي وحتى الحياة الأسرية والمالية لها "ويشمل المركز الاجتماعي والظروف والأوضاع الاجتماعية للشخصية".[4]

---

[1] نبيل بوالسليو، الأيديولوجي في الرواية الجزائرية "رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" نموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، ع 8، 2014، ص 86.

[2] حنين إبراهيم معالي، البعد الأيديولوجي في روايتي موسم الحوريات وأبناء الريح وأثره في البناء الفني، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج 44، ع 1، 2017، ص 108.

[3] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، ط1، 2009، ص 99.

[4] حسام محمد الهامي، الشخصية في النص الصحفي دراسة في إطار تحليل السرد، ص 38.

ويحدد البعد الاجتماعي المحيط البيئي والثقافي للشخصية وعلاقاتها الاجتماعية التي تعكس القيم والعادات "يتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي عمل الشخصية ونوع عملها، ولياقته بطبقتها في الأصل، وكذلك في التعليم، وملابسات العصر وصلتها بتكوين الشخصية، ويتبع ذلك الدين والجنسية، والهوايات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية".[1]

من خلال ما تم تقديمه لاحظنا أن البعد الاجتماعي يركز أكثر على الطبقة الاجتماعية للشخصية كونها العنصر الهام والمحرك لوظائفها "تعد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية عاملا مهما في تحركها وتأدية وظائفها، وتنعكس دوما سواء بالإيجاب أو السلب على حياتها، إذ نجد مختلف التحولات التي تقع للشخصية تكون نتيجة الرغبة في المحافظة على مكانتها أو الرغبة في تغييرها".[2]

نستنتج من خلال الأبعاد الثلاثة التي تم طرحها أنها أبعاد متكاملة ومترابطة فيما بينها، وهي أساس البناء الفني للشخصية حيث يجب مراعاة هذه الجوانب وإعطائها حقها في العمل الأدبي وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى.

[1] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص 614.

[2] بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية 1، ص 8.

خلاصة الفصل:

عندما يقوم الروائي بتقديم الشخصية بشكل شامل، يتعين عليه أن يتعمق في تفاصيلها ويكشف عن عوالمها الداخلية. يمكن أن يستخدم وصفًا دقيقًا للمظهر الخارجي للشخصية، مثل الجسم والملامح الوجهية والملابس، مما يعطي للقارئ صورة بصرية عن الشخصية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يتعمق الروائي في توصيف السمات الشخصية للشخصية، مثل الشخصية القوية والشجاعة أو الشخصية الضعيفة والمترددة، وكيف تؤثر هذه السمات على تصرفات الشخصية وقراراتها.

قد يستخدم الروائي الحوار لكشف عن الشخصية أكثر، حيث يتمكن القارئ من سماع أفكار ومشاعر الشخصية من خلال كلماتها. يمكن أن يكون الحوار مع الشخصية نفسها أو مع الشخصيات الأخرى، مما يعكس العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الشخصيات.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للروائي أن يستخدم الأحداث والصراعات لتطوير الشخصية. عندما يتعرض الشخصية لمواقف صعبة أو تواجه تحديات، يمكن أن يكشف ذلك عن صفاتها الخفية ويساهم في تطورها ونموها.

بشكل عام، يهدف الروائي إلى تقديم الشخصية بشكل واقعي ومتعدد الأبعاد، ليس فقط كشخصية رئيسية ولكن أيضًا كشخصيات ثانوية. من خلال توفير التفاصيل والتحليلات والعلاقات الاجتماعية، يتمكن المتلقي من الانغماس في عالم الشخصيات وتشكيل رؤية شاملة ومفصلة عنها، مما يعزز تجربته الفنية وتأثير العمل عليه.

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لأبعاد الشخصية في "رواية الجنتلمان و الأرنب لسعاد باكرية "

أبعاد الشخصية في رواية الجنتلمان و الأرنب :

تمهيد:

الشخصية كما ذكرنا في الجانب النظري للدراسة هي الأساس الذي يرتكز عليه كل عمل فني، فالروائي يغوص في أعماق الشخصية ويحلل سلوكاتها ويقدمها لنا من خلال أبعادها الاجتماعية والنفسية والأيديولوجية حتى يتيح للقارئ المتذوق تكوين صورة شاملة حول تلك الشخصية.

وشخصيات رواية "الجنتلمان والأرنب" شخصيات حملت رموزا عاشت في صراع الهيمنة بين الريف والمدينة، إذ تقوم الرواية على عدد من الشخصيات منها ما غطى جميع صفحات الرواية وبعضها تحضر مرة أو مرتين، وفي هذا الفصل سنقوم بتحليل أبعاد كل شخصية على حدة.

1: الشخصية الرئيسية وأبعادها

يعمل الروائي على وصف الشخصيات وصفا دقيقا سواء كان وصفا خارجيا أو داخليا، ولهذه الأخيرة دور هام في سيرورة الأحداث، وآسيا هي الشخصية الرئيسية الوحيدة في الرواية التي غاصت الروائية في تفاصيلها لتقدم لنا صورة المرأة القوية التي لا تهزها الرياح مهما عصفت.

آسيا:

1-البعد النفسي:

يهتم فيه الروائي بتصوير المشاعر والعواطف وكل ما هو داخلي للشخصية، ويظهر هذا البعد في الرواية من خلال شخصية آسيا البطلة التي وقعت في قعر بحر مظلم من تضارب الأفكار والعادات والتقاليد بين الريف والمدينة.

عادت آسيا من زيارة قبر والدها الحاج حسن بمشاعر مقهورة، كأن شعلة مضيئة انطفأت في قرارة نفسها والحزن يتسلل إلى جوانحها تفكر فيما أخبرتها به والدتها عن عدم تصديق حزن أي أحد، أحست وكأنها في غيبات جب اصطادها لتكون فريسة للآلام ولا تستطيع النجاة منه "آسيا اتجهت مباشرة إلى غرفتها المزعومة وبقيت هناك بينما انشغل الباقي بتلقي التعازي، كانت الغرفة هادئة، وبعيدة عن الضجيج أو عن تلك المشاعر المصطنعة، جلست تتذكر كلام أمها عند باب المقبرة...كل شيء بدا مظلما كما لو أنها تسير في نفق لا تعرف نهايته".[1]

وقفت آسيا تتخبط والحزن يعتريها، تشاهد في صمت الحياة من خلال زجاج النافذة تتساءل لماذا يموت شخص في طقس صاف، ظنا منها أن الموت ينبغي أن يلازمه المطر هذه الأسئلة جعلتها تشعر بالإرهاق الشديد ترافقها في رحلتها الغيوم الشاحبة "نظرت من خلال الزجاج المغلق كانت السماء ملبدة بغيوم رمادية حزينة عجيب كيف يتغير، الأمس كان صحوا، عجيب ان يموت المرء في يوم ذي طقس صاف، أن يدفن تحت أشعة الشمس مباشرة لماذا نتخيل في عقولنا أن الموت لا يناسبه سوى المطر، لماذا يدفن البعض في هكذا يوم مشمس والبعض يدفن في الظلام؟...

[1] سعاد باكرية، الجنتلمان والأرنب، بياض للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2020، ص 24.

هذا الشعور يراودها عند النكبات دائما".[1] بالرغم من وفاة والدها إلا أنها لم تحزن عليه، أحاسيس باردة وجامدة وكأنه لا يعني لها شيئا ولا يُمِتُ لها بأي صلة، أي أن آسيا تعيش صدمة نفسية جعلتها تفقد الإحساس وتلقي بعاطفتها على كاهل الزمن "رغم أن فقدانه لم يمثل لها أي جرح أو ألم، تماما كما لو فقدت شخصا لا تعرفه، هل أصبح غريبا عنها لهذه الدرجة؟ حتى قبره لم يحرك داخلها أي شيء".[2] فالمأساة الحقيقية لا تكمن في القبر والموت بل في صراع الحياة.

ربما لأنها أحست هي الأخرى أنها لا تعني لهم شيئا والمجتمع يرفضها، وتشعر بالتهميش ولم تعد لها مكانة حتى في بيت أعز الناس إليها، أخبرت أمها بهذا والألم يعتصر قلبها ويحيك خيوط الاختناق "لم يكن لوجودي تلك القيمة يا أمي، ولا أنوي أن أصنع لنفسي أي قيمة تذكر هنا، أنظري جيدا أنا لا أنتمي إلى هنا".[3]

لكن أحكام آسيا كانت مخطئة في أحكامها المسبقة، كيف لأم أن تتخلى عن قطعة من روحها وتلقي حبها لابنتها على قارعة الطريق، ولوهلة حاولت تصديق ما صرحت به

أمها فرسي عليها الصمت والهدوء "طأطأت رأسها وساد صمت رهيب الغرفة، ثم نظرت بهدوء إلى أمها...بقيت آسيا جالسة على السرير تنظر إلى العقد وملامح حزينة قد ارتسمت على وجهها".[4]

لقد وجدت آسيا في طارق (عشيقها) مرهما لأوجاعها وملاذها الأخير للهروب من سلطة المجمتع الريفي، لكن فقدانه جعلها تحس بفراغ رهيب يتغلغل في أعماقها مستسلمة للحزن "طارق كان دوما بالنسبة لها كالمطر، مطر يهطل على صحراء قلبها، وها قد

[1] الرواية، ص 24.

[2] المصدر نفسه، ص 25.

[3] المصدر نفسه، ص 37.

[4] المصدر نفسه ، ص 38-39.

جاءت الأيام العجاف، نظرت إلى السماء من النافذة التي بجانبها وسألت نفسها: هل هو سعيد؟".[1]

خيبات الأمل لا تكاد تفارق آسيا وفي كل مرة تتعثر بها في غابة من الذئاب المفترسة، انتابها الغضب ومشاعر الكراهية تملأها من كل من حولها لأنهم خائنون لها ويحيكون الحيل من ورائها "نهضت بغضب وتركت المكان وخرجت ونظرها إلى الأرض...سارت بهدوء على طول ذلك الشارع، شعرت بنوع من الرغبة في الضحك...لكنها حمقاء بما يكفي، ذهبت إلى القناة ومباشرة إلى مكتب عبد الحميد...نظرت مباشرة إلى عينيه كانت على حافة البكاء".[2]

لابد أن شمس الصباح بدأت تشرق على أفق آسيا وتلقي بأنوارها، فالصبح ليس ببعيد وبعد العسر يأتي اليسر، لقد شعرت آسيا أن سحابة الأحزان تلاشت وضحكت الحياة في وجهها وانفرجت همومها "نظرت آسيا عبر نافذة سيارة الأجرة إلى الأشجار التي اكتست بثوب أخضر غض طري، النسيم كان باردا وعليلا ينعش النفس...ابتسمت

بسعادة مطلقة فالآن فقط يمكنها أن ترحل وتعود كما تشاء حرة من أي دين يجب الوفاء به".[3] أرادت آسيا مغادرة سكنها مرة أخرى إلى العاصمة لكن ليس كسابقتها هذه المرة باحثة عن شعاع الأمل الذي يبعث أشعته ليشفي الجروح "غادرت البيت تاركة والدتها واقفة هناك في الوسط، لا تدري هل تتمسك بهذا الأمل الذي بدا زائفا إلى حد كبير، أم تتابع حياتها وتنسى كل شيء".[4]

[1] الرواية، ص 64.

[2] المصدر نفسه، ص 73.

[3] المصدر نفسه ، ص 95.

[4] المصدر نفسه، ص 49.

و من هنا نستنتج أن آسيا تمر بتجربة عاطفية معقدة ومربكة. على الرغم من وفاة والدها، إلا أنها لا تشعر بالحزن أو الألم العاطفي المتوقع، يمكن أن يكون هذا صدمة نفسية تجاه فقدان الأب، والتي تجعلها تفقد الإحساس ،قد يعود ذلك إلى علاقتها المعقدة مع والدها، أو يكون هناك توترات أو صراعات عائلية في الماضي تسببت في هذا الانفصال العاطفي.

-البعد الأيديولوجي:

يترجم هذا البعد انتماء الشخصية أو عقيدتها بالإضافة إلى تكوينها الثقافي وسلوكها، امتازت شخصية آسيا بالفوضوية، فهي لم تعتاد ترتيب الغرف وتنظيمها، لأن حياة المدينة غيرت من تصرفاتها وسلوكاتها واعتادت الحياة الجاهزة "اتجهت إلى الغرفة بهدوء فهي لا تعرف تنظيم الغرف الآن...الخزانة كانت مفتوحة والملابس بعضها مرتب وبعضها على الأرض، وبعضها يتدلى من الرفوف...أخذت تعيد الألبسة إلى الخزانة، بشكل فوضوي فهي لا تعرف ترتيبها من الأساس".[1]

آمنت آسيا بالخرافات التي يعتنقها أهل القرية، فقد ألبسها والدها عقدا من الخرزات البيضاء الذي يعني في معتقداتهم أنه الحافظ من كل سوء قد يحل بها، حيث أخبرتها والدتها أنه كان طوق نجاتها من الهلاك وأعادها من مشارف الموت "لا زلت أذكر كيف علقت العقد حول رقبتك، كان ذلك أملي الأخير، صمدت تلك الأيام بصعوبة...شعرت وقتها وكأنك ولدت الآن فقط، لقد أحببت هذا العقد".[2]

[1] الرواية، ص 31.

[2] المصدر نفسه، ص 39.

الفضاء الريفي القاهر المضطهد جعل من آسيا تحمل على عاتقها ذنب أنها كانت ربما سببا في إيمان الناس بالخزعبلات التي تبنتها قريتها "كانت الطريق إلى الجبل وعرة وطويلة، فكرت وهي تقطع تلك الطريق، أنه لأكثر من عشرين سنة آمن الناس بخرافة بسببها، كم بدا الوضع هناك داخل القبة وكأنها عادت بالزمن ألف سنة، الناس سذج للغاية".[1] استوقفنا في هذه النقطة مشهد مشابه عن جهل الناس وسذاجتهم ألا وهو إبراهيم عليه السلام عندما حطم الأصنام ولما بحثوا عن الفاعل أخبرهم بأن يسألوا كبير الأصنام إن كان ينطق ليخبرهم بمن فعل هذا.

التكوين الثقافي الذي تربت فيه آسيا والذي ينادي بأن المرأة الريفية ولدت لتلازم بيتها ولا يمكن لها أن تزاحم الوسط الذكوري، فقررت آسيا أن تضع نقطة انطلاق لتجاوز هذه الأفكار وضربها عرض الحائط وبدأت في دخول عالم التغيير والتحدي "لست أقفز لأهرب، وإنما أقفز لأغير ما حولي، يمكنك ان تعتبرها لعنة ولادتي، أو أنها رسالة من الأجداد يجب أن أنفذها".[2]

أرادت آسيا أن تسقط تعاليم العالم الرجولي وتخوض الخُطُوب أو ما يصطلح عليه بالهيمنة الذكورية، أي سيطرة الرجال على النساء فحسب تقاليدهم تُوكَّل لهن مهمة الأعمال المنزلية والتربية والرجل هو من يقوم بالأعمال التي توحي بريادته "في صباح اليوم التالي قدم الحاج عبد القادر والطالب محمد ورافقا آسيا للمصادقة على البيت غير قابل للبيع والشراء، كانت آسيا تشعر بنوع من الارتياح، لأن الأمر حدث بسلاسة...أنهت المعاملة وغادرت البلدية في عجالة".[3]

[1] الرواية، ص 45.

[2] المصدر نفسه ، ص 79.

[3] المصدر نفسه، ص 92.

زيارة آسيا لقبة سيدي ساعد (الولي الصالح) وهي تشكو ما حدث معها دليل قاطع على موافقتها لأهل قريتها بالتبرك بهذا الشيخ والدخول في أمور شركية "اقتربت من القبر وقالت: كيف حالك سيدي ساعد؟ لا أدري إن كان من الصواب أن نسأل الأموات عن أحوالهم، لكنني حقا أتمنى أن تكون سعيدا، لقد فعلت اليوم شيئا...من السخيف أن أخبرك لكنني أدرك أنك أحببت هذه القرية جدا".[1]

3-البعد الاجتماعي:

يوحي البعد الاجتماعي إلى الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية، وكذلك التعليم بالإضافة إلى الدين والجنسية، عادت آسيا (الصحفية) إلى قريتها بعد رحلة طويلة تحمل تغيرا جذريا في لباسها وشكلها ولم تعد آسيا القديمة، فقد ارتدت عباءة الشجاعة واكتسبت شخصية قوية متحضرة "شقت طريقها وسط تلك الحشود وكل العيون مشدودة إليها، للباسها الضيق وشعرها الأسود المنساب على كتفيها، مشت دون أن تعير الحشد الذي غزاه الصمت أدنى اهتمامها".[2]

كان من عادات قرية آسيا أنه على المرأة الالتزام بالحياء والسير على نهج الأخلاق الحسنة، فليس من صالحها أن تنطق بكلمات بذيئة تسقط من حيائها وحشمتها وتذكرت هنا قول جدتها "(اجلس على ما أعطاك ربك) لم تقصد هنا قولا دينيا مأثورا وإنما كانت تقصد أن تقول (اجلس على مؤخرتك)، لكن بطريقة مهذبة، ففي مكان كهذا لا يجوز للمرأة أن تتفوه بكلمات نابية".[3]

[1] الرواية،ص 92.

[2] المصدر نفسه ، ص 8.

[3] المصدر نفسه، ص 10

بينما كانت آسيا تبحث عن أختها من قبل ابنها أخبرها أنها في غرفتها (غرفة آسيا) تعجبت آسيا من أن لها غرفة باسمها لأنها لم تعتاد أن تملك غرضا ما في هذه العائلة، ففي القانون الداخلي لمنزلهم الغرفة تسمى باسم مالكها "أين أمك لم أرها منذ وصولي؟...غرفة آسيا؛ وهل لدي غرفة؟...كان من العادة هنا تسمية الغرف إما بأسماء أصحابها أو باتجاه بابها، فما الذي غير اسمها لتصبح غرفة آسيا".[1]

عندما أدركت آسيا أنه لا جدوى من البقاء في قرية مظلمة الأرجاء عارية من أدنى شروط العيش والبقاء في هذه الحياة، فكانت العاصمة ملاذها الأخير في تحقيق أحلامها للدراسة وكسر دائرة التقاليد السخيفة وشد العزائم والهمم "كانت في ذلك الوقت طالبة جامعية في سنتها الأولى، ما إن وضعت قدمها في العاصمة حتى قررت أنها ستتابع بقية حياتها هناك".[2]

تجاوزت المعتقدات المضطربة التي تعيشها آسيا حدها حتى المكان الذي سيدفن فيه الميت كانوا يضعون له اعتبارات وشروط قاسية، حتى في ظلمة القبر لا توجد رائحة السلام وتقول بنبرة لوم وعتاب "لقد اختاروا طريقة أكثر قسوة من الكلمات، لقد وضع كل سيد منهم لأهله مقبرة محايدة لا يجوز لأبناء السادة الآخرين أن يدفنوا بها، وذهب بعض السادة لتحريم مصاهرة أبناء السادة الآخرين، سيدي ساعد كان أحد أبناء السادة، يقولون أنه حاول مرارا أن يوقف موجة الكره تلك".[3]

[1] الرواية، ص 15.

[2] المصدر نفسه، ص 50.

[3] المصدر نفسه ، ص 62.

كانت آسيا تعمل في الصحافة العالم المليء بالاكتشافات وفضح الحقائق المستترة، تحب مهنتها وتعمل بشغف وطموح كبير "جلست بهدوء إلى مكتبها...شغلت حاسوبها وانهمكت في تحرير موضوع تحقيقها القادم".[1]

امتلاك آسيا سيارة خاصة بها دليل على نوع من التحضر والرفاهية التي تعيشها في فضاء المدينة "لم أركب سيارة أجرة منذ زمن طويل أفضل الذهاب في سيارتي...خرجت ركبت دون وضع الحزام كعادتها".[2]

حيث أن عائلة آسيا كانت ثرية من كبار العائلات العريقة في قريتهم "أبي كان من كبار التجار في منطقتنا وله أراض كثيرة، به أشجار مثمرة". [3]

العادات والتقاليد الريفية جعلت المرأة على محك الهامش وجعلت من الرجل المركز، فالمرأة عندهم لا يجوز لها أن ترث أو أن تطالب بحقها من الميراث، فتعيش مسلوبة الحقوق مظلومة "في منطقتنا الفتاة لا يجوز لها أن ترث أرضا أو ترث حتى جزءا منها، وإنما يرثها ذكور العائلة، ليس لدينا سوى أخ وحيد يرث كل شيء حتى البيت، ظنوا أنني أخذت الوثائق حتى أمنع حدوث ذلك".[4]

كان والد آسيا مدركا ومتفطنا قبل وفاته لما يحدث في القرية من تقاليد صارمة وظالمة تلقي بسهامها على المرأة، فرفض تلك العادات وباع ممتلكاته ليتجنب حدوث صراع تقسيم الميراث وتشويه سمعة لقب عائلته العريقة وترك منزل العلاقة لأنه يحمل معنى الانتماء "كان أبي أذكى مما توقعت، كنت أدرك أنه يرفض تقاليد ظالمة كهذه،

[1] الرواية، ص 66-67.

[2] المصدر نفسه، ص 76.

[3] المصدر نفسه، ص 80.

[4] المصدر نفسه ، ص 80.

وحتى لا يدخل في صراع مع العقد الاجتماعي وحتى لا يصير اسمه على كل لسان وحتى لا يشوه اسم عائلته، باع كل شيء قبل وفاته وترك منزل العائلة".[1]

غرزت العادات مخالبها أيضا في أمور الزواج واختيار الشريك، فإذا ما تزوجت المرأة عندهم استولى زوجها على كل فلس تملكه وتعتبر هي الأخرى من ممتلكاته "المرأة تتزوج رجلا غريبا حتى لو كان ابن عم، وإذا أخذت من الأرض يصبح زوجها الذي لم يتعب على تلك الأرض شريكا بها، بحكم أن المرأة هناك بكل أملاكها ملك لزوجها".[2]

تحت وطأة التقاليد القاهرة أصبحت المرأة في منطقة آسيا بين المطرقة والسندان مصير لا مفر منه، تختزله الآراء المظلمة لتنقض على فريستها (المرأة) فكانوا يقررون عنها ويحبسونها بين قضبان المنزل، تقول آسيا "كان لدي عمة، هي أصغر عماتي، بها شيء من التحدي، رفضت زواجا مدبرا ورفضت كل أمر أُملِي عليها، أيامها كانت الأمور أشد من الآن، قرر عمي حبسها في البيت، كما تعيش كل النسوة هناك محبوسات".[3]

أرخى الليل سدوله وتنفس الصبح لعودة آسيا إلى قريتها مجددا لتطالب بحقوقها المسلوبة التي استولى عليها المجتمع، وانتشر الخبر على كألسنة اللهب بين الناس "كان الخبر قد انتشر كالنار في الهشيم، ابنة الحاج الحسن قد عادت لتطالب بميراثها، كان ذلك كل ما يتحدث عنه أهل القرية".[4]

[1] الرواية، ص 81.

[2] المصدر نفسه، ص 82.

[3] المصدر نفسه، ص 84.

[4] المصدر نفسه ، ص 87.

2: الشخصيات الثانوية وأبعادها :

حفلت الرواية بالشخصيات الثانوية التي ساعدت على مواصلة سير الأحداث، ولها دور كبير في تكملة ما بدأته الشخصية الرئيسية.

أولا: عبد الحميد (الجنتلمان):

1-البعد النفسي:

عبد الحميد مالك القناة التي تعمل بها آسيا، شخصية عاطفية محبة للخير يتعاطف مع آسيا ويراعي مشاعرها ويحسب لها ألف حساب، فكان من لطافته أن يواسيها في محنتها "عنيدة وحمقاء...لمصلحتك خذي إجازة".[1]

كان دائما يدافع عنها ويحميها من كل شر أو ضر قد يصيبها، فلا يسمح لأي كان أن يفسد مزاجها "...لكن السيد عبد الحميد منعني حفاظا على مشاعرك".[2]

كما أنه كان يكن لآسيا مشاعر الحب والاهتمام، أحبها كما هي بكل تفاصيل حياتها مهما كانت وكل شيء يتعلق بها وغرق في سحر ابتسامتها "...إلا أنه أحب وجودها. أحب ابتسامتها، أحب صمتها".[3]

بدأت سحابة القلق والحيرة تحط على عبد الحميد لعدم ظهور أي خبر عن آسيا، راودته مشاعر الخوف بأن مكروها ما قد أصابها لكنه لم يستجمع شجاعته للاتصال بها والسؤال عن حالتها "لم يمتلك الشجاعة ليسأل عنها رغم أنه يعرف كل جيرانها وحتى

---

[1] الرواية، ص 62.

[2] المصدر نفسه، ص 72.

[3] المصدر نفسه، ص 74 .

الشخص الذي أَجَّر لها الشقة...لكنه لم يسأل فهة لا يرغب في إثارة بلبلة قد تدخله في مشاكل هو في غنى عنها".[1]

بالرغم من أن عبد الحميد فقد فلذة كبده أنيس في حادث لدراجة نارية إلا أنه يسعى لإسعاد غيره ورسم خيوط البسمة والفرح على وجوههم، والمسح على جروحهم يقول لآسيا "أردت أن أبعد عنك غمامة الحزن التي كانت تغطي على كل شيء سعيد حولك في ذلك الوقت".[2] يبدو أن عبد الحميد شخص طيب القلب ومحب، فهو يظهر اهتمامًا كبيرًا بآسيا ويتعاطف معها ويحرص على حمايتها ودعمها.

2-البعد الاجتماعي:

عبد الحميد الرجل الطيب المعروف بأخلاقه النبيلة وسعة قلبه، والشهامة رايته في زمن الغدر والخيانة "شكرا على شهامتك النادرة...لا أذهب لحفل زفاف رجل يطعن فتاة أحبته يوم وفاة والدها".[3] أضف إلى ذلك أنه كان ظريفا ورجلا محترما يتقبل آراء الآخرين ويثني عليها، وتزيد من لطافته مواقفه الرجولية مع الجنس اللطيف "لكنك قُلتِ أنه يجب أن أمتلك سجائر فعلى الرجل أن يكون جنتلمان لا يرد طلب أنثى".[4]

ثانيا: الحاجة مريم (والدة آسيا):

1-البعد النفسي:

عانت أم آسيا ألم فراق ابنتها لم تصدق عودتها مجددا فاندفعت محتضنة إياها، ووقفت علامات الاستفهام في ذهول تتخبط في ثنائيات ضدية بين العزاء وبين عودة الابنة ترافقها دموع تنزف ألمين؛ ألم الاشتياق وألم الموت "...اندفع الشخص الذي لم يكن

[1] الرواية، ص 74.

[2] المصدر نفسه، ص 78.

[3] المصدر نفسه، ص 66.

[4] المصدر نفسه، ص 78.

سوى والدتها نحوها وهي تقول: أين كنت يا ابنتي؟ أين كنت؟ وأخذت تحتضنها وتقبلها وتبكي بكاء شديدا جعل وجوها تطل من الغرف ووجوها باكية تندفع هي الأخرى نحوها".[1]

إن قلب الأم لا يكره، بالرغم من ابتعاد آسيا عنهم وتركها لهم إلا أنها مازالت تختلق الأعذار لابنتها وبررت غيابها لأختها على أن هناك ظروفا قاهرة خارجة عن السيطرة جعلتها لا تأتي إليهم لتزور والدها المريض ويتخلل هذا التبرير نبرة عتاب عاطفية، أي أنها تلومها لوما تملأه عاطفة الأمومة وتدافع عنها في آن واحد "تحمليها أيام العزاء فقط...يا ابنتي هي في كل الأحوال شقيقتك، وهذا عزاء...تعرفين أنها تعمل طول الوقت".[2] آثار الصدمة بادية على وجه الحاجة مريم لم تستطع تحمل فقدان زوجها، ووابل الدموع لا يفارقها ولو للحظة والوجع يلاحقها كطيفها، اسودت الدنيا في وجهها لقد فقدت عمود البيت وسندها في الحياة "بدت والدتها مصدومة، كانت تجلس على طرف السرير والحزن قد غزا ملامحها التي كانت حقا قد كبرت، لم تتمالك الحاجة مريم نفسها وأحنت رأسها إلى الأمام وسمحت لتلك الدموع أن تنساب من عينيها".[3] جلست الحاجة مريم تتبادل أطراف الحديث مع ابنتها آسيا والدموع تنهمر، كانت تروي لها وصايا والدها بخصوصها، مسترسلة أنها لا تريد أن تفارقها مجددا وتريد أن تقضي بقية عمرها بجانب ابنتها "...لكنني حقا أتمنى أن أقضي ما بقي من عمري معك، لا أريد أن أتمتم باسمك ليلة وفاتي ولا أجدك بجانبي".[4] ذهبت الحاجة مريم إلى قبري زوجها تبكيه وتنعاه، وتسرد عليه بحرقة ذكرياتهما وأنفاسها ترتعش تتنهد بين الفينة والأخرى كلما خاطبت القبر، وتتحسر على رفيق دربها.

[1] الرواية، ص 9.

[2] المصدر نفسه، ص 15.

[3] المصدر نفسه، ص 16.

[4] المصدر نفسه، ص 38.

الذي رافقها في صغرها وكبرها في السراء والضراء ثم تعاتبه أنه تركها لتعيش أهوال الدنيا بمفردها "...وعدتني أن نواجه معا، لكن أين أنت الآن؟ قالت لنفسها وهي تدخل المقبرة مطأطئة الرأس، جلست إلى جانب القبر وسلمت على زوجها الذي أصبح هو الآخر جزءا من ذاكرتها المدفونة هنا، مسحت بيدها برفق على قبره وهمست تقول له: الجو بارد هنا كيف كانت ليلتك يا رفيق صغري وكبري؟..."[1].

و من هنا يتضح ان الام تمثل صورة الحنونة المتفهمة، التي تحب ابنتها بصدق وتحاول تخفيف آلامها ومشاعرها السلبية.

2-البعد الإيديولوجي:

في طيف من المعتقدات التافهة والتقاليد الزائفة، أخبرت الحاجة مريم آسيا أنها في صغرها مرضت وغزاها الوهن والضعف وأنها ولدت في يوم مشؤوم والمرض يتلاعب بأنفاسها، فلجأت الحاجة مريم إلى بعض الخزعبلات والأمور الشركية لإنقاذ حياة ابنتها، فكان هناك ولي صالح يدعى سيدي ساعد التمسوا منه حمايتها من خلال عقد من الخرزات أخذوه له ليباركه حسب معتقداتهم

"...بدت فكرة غريبة لكنها ليلتها خطنا العقد ووضعناه في قبة سيدي ساعد، سبعة أيام طويلة يا آسيا لو تدرين، أطول حتى من عشر سنوات التي قضيتها بعيدة عنا، لا زلت أذكر كيف علقت العقد حول رقبتك، كان ذلك أملي الأخير، لقد صمدت تلك الأيام بصعوبة، في الصباح كنت تضحكين لأول مرة..."[2].

أي أنه كي يحصل الشفاء لابد أن تنتظر آسيا وتصبر سبعة أيام على التوالي.

[1] الرواية، ص 22.

[2] المصدر نفسه، ص 38-39.

ثالثا: سي محمد:

1-البعد النفسي:

صادف محمد آسيا والتقت عيناه بعيناها انبهر بجمالها الذي حرك في نفسه صفوة من المشاعر الزهرية جعلته بلبلا يغرد ويطير من الفرح وصدره لا يسعه من السعادة، أحس وكأن ما حدث معه معجزة لأنها ابتسمت له ابتسامة ساحرة ولكنه لا يستطيع البوح

بمشاعره "...لم تفارق الابتسامة شفتيه منذ تلك اللحظة، بدا وكأنه قد صادف معجزة في طريقه ولولا هيبة مقامه وعادته في إخفاء مشاعره لكان الآن يرقص من شدة الفرح، لقد ابتسمت له نعم له وحده، لم يشعر قط بمثل تلك السعادة طيلة حياته".[1]

في لحظة شرود تصارعت الأسئلة في ذهن محمد هل ما يحدث معه حلم أم محظ خيال، وهل سيفقد السعادة التي عثر عليها وتصبح هباء منثورا، هل سيحط الحزن رحاله في قلبه كعادته منذ سنوات، لأنه سمع حديث النسوة وهن يلفقن التهم لآسيا ويشوهن سمعتها "لم يكد عقل محمد أن يستوعب ما سمعه، عادت من حيث جاءت! هل تبخر حلمه فجأة؟ هل يستحق حقا أن يحرم من بصيص السعادة الذي أنار فجأة حياته المملة؟ لماذا يجب أن ترحل السعادة سريعا بينما يعشش الحزن في القلب لسنوات؟".[2]

آسيا لا تفارق تفكير محمد وعششت في وجدانه، اتخذ من غرفته مستودعا لأسراره وأفكاره ليفصح عما يجول في خاطره تمنى لو كان رجل أعمال أو شخصية ذات أهمية في المجتمع، حتى لا يسمع الأقاويل الباطلة التي تشعره بالغيض والحزن .

[1] الرواية، ص 52.

[2] المصدر نفسه، ص 57.

"لم يجد مأوى سوى غرفته التي أغلقها على نفسه محاولا أن يتذكر وينسى في نفس الوقت، ليته كان رجل أعمال أو مقاولا أو مدير شركة ضخمة، لا يضطر أن يسمع مواويل النسوة السخيفة، وحين تعجبه فتاة يأخذها رغما عن أنف كل شخص".[1]

زلزلت الأفكار عقل محمد وتلاعبت به وهو يبحث عن حل لما يحدث معه فأشعلت جمرة وثبت على صدره وتكاد تخنقه ووقع في حفرة من التناقضات، ولا يستطيع أن يترك الوقت يتصرف ليرسو على حل يرضيه "لم يكن في جعبة محمد حلولا وإنما فقط شتات أفكار ممزقة قديمة، كانت مختبئة في عقله حتى تأتي هي وتحركها، هل هو القدر؟

وإن كان قدرا فهل هو حلو أو مر؟ باسم أو عابس؟ الوقت وحده يحمل الإجابة، والوقت صديق سيء يأتي دائما بعد أن تنطفئ الحرائق داخلنا".[2]

انفرجت هموم محمد وألقت بؤسها لتنبأ بقدوم فجر جديد يعزف أنغام السعادة البادية على ملامحه، فلربما يستطيع أن يقنع والدته بالموافقة على الزواج من آسيا أو يتجاهل ذلك ويبادر بالتحدث إليها "محمد وحده من لا يتكلم في أمر آسيا مع أحد، لكنه كان سعيدا، لربما يستطيع الآن أن يغير رأي والدته الذي لم يتغير، أو قد يتحدث مع آسيا، وكان أقصى ما يتمنى حدوثه".[3]

نستنتج ان لقاء محمد بآسيا وتواصلهما الجميل يعتبران هبة نادرة وفرصة للسعادة الحقيقية ، ومع ذلك يجب على محمد أن يواجه التحديات والشكوك التي تعترض طريقه.

[1] الرواية، ص 57.

[2] المصدر نفسه ، ص 58.

[3] المصدر نفسه ، ص 88.

2-البعد الأيديولوجي:

كان الناس في قرية محمد يستعملون بعض الأدوية الشعبية التي كانت تستخدمها الأمهات من اختراعهن لعلاج الجروح، حيث لاحظ أن أحد تلاميذه في الكُتَّاب قد أصاب أصبعه بموس الحلاقة الذي كان يبري به قلم القصب (يستعمل للكتابة على الألواح) فسال الدم منه فبدأ ينزف، فاستدعاه ليداوي له جرحه "أخرج ورقة بنية من وراء المدفأة وأشعلها...أمسك الطالب بالورقة المشتعلة وقربها من يد الطفل وأخذ يلمس بطرف الورقة الذي تحول إلى رماد جرح الطفل، ما شكل طبقة أوقفت النزيف".[1]

حسب رأينا الشخصي أن العلاجات الشعبية والمنزلية لها حدودها. قد تكون فعالة في حالات بسيطة وعديدة، ولكن ليست بديلاً للعناية الطبية الشاملة والاستشارة الطبية المناسبة.

3-**البعد الاجتماعي:**

سي محمد شخصية طيبة يعمل على تدريس وتحفيظ القرآن للأطفال الصغار، أي أنه يتبع الديانة الإسلامية ونهجه بعيد عن الخرافات وبراثين الجهل عكس الآخرين " وقف بهدوء عند باب المسجد متجاهلا صياح الصبية الصغار بما كتب في ألواحهم من آيات قرآنية وأخذ ينظر إلى السماء وهو يلوك في فمه ذلك السواك".[2]

[1] الرواية، ص 26.

[2] المصدر نفسه ، ص 26.

إنه رجل يعرف الأصول ويقوم بواجباته الإنسانية اتجاه الغير ومسالم، فقد جاءه عمه ليتفقا على زيارة عائلة آسيا وتعزيتها في وفاة والدها "فكرة جيدة نصلي العشاء ونمر بهم، لا أريد تكليفهم أي شيء".[1]

من شدة الخلق النبيل الذي يتصف به سي محمد واللطافة التي تغمره أخبره عمه أنه هو الوحيد الذي يستحق الانتماء إلى عائلة عريقة كعائلة الحاج حسن "...رغم أنني منذ زمن أرى أنك وحدك من يستحق نسبا مثل نسب الحاج الحسن".[2]

الجانب الثقافي والمادي الذي يعيشه سي محمد يجعله متخوفا ومترددا في طلب يد آسيا للزواج، كونها تهتم كثيرا بالمظاهر والمكانة العلمية في المجتمع وترغب فيمن يتوافق مع مستواها "لو تقدمت لها سترفضني حتما، مثلها لا يهمها ابن من أنا، لا يهمها سوى مستوى الثقافة والتعليم وما إلى ذلك، لن تقبل بمعلم قرآن في مسجد".[3]

جلس محمد بجانب أمه يتبادلان أطراف الحديث، أخبر والدته أنه يرغب بالزواج من ابنة الحاج الحسن (آسيا) لأنه هام بها ورأى أنها تناسبه "أنا أنوي الزواج يا أمي لست أمزح... يا أمي حسنا من وقع اختيارك عليها، ابنة الحاج الحسن رحمه الله".[4]

مكانة محمد وسط أهل قريته عالية جدا ومرموقة لدرجة أنهم يستشيرونه في جميع الأمور حتى المعاملات من بيع وشراء، ويحتكمون إليه في اتخاذ القرارات بالرغم من أنه ليس مؤهلا لمثل هذه الأمور "لم يصدق محمد ما سمعته أذناه، هل شيخ الزاوية يمنحه

[1] الرواية، ص 28.

[2] المصدر نفسه، ص 30.

[3] المصدر نفسه، ص 35.

[4] المصدر نفسه، ص 52.

حرية القرار في الأمر؟ بل ويستشيره! الجميع كان مصدوما، فمحمد لا علم له بكثير من الأمور وهناك بالمجلس من يستحق أن يستشار أكثر منه".[1]

رابعا: الحاجة يمينة (حكيمة القرية):

البعد الاجتماعي:

شخصية الحاجة يامنة المرأة العجوز التي تمتاز بحكمتها في تفسير عما يدور حولها، حذقة صارمة لكنها تحب إسداء النصح للناس، لا تأخذ بالأحكام المسبقة والاشاعات قالت وهي تخاطب آسيا "لا تفتقرين إلى اللباقة، عكس ما يشاع، لذا من الحكمة دائما أن لا نصدق الإشاعات".[2]

في وقفة هدوء تهمس بعذب الكلام شبهت الحاجة يامنة آسيا بشجرة التين العارية من أوراقها وثمارها، أخذت تعدد مجموعة من النصائح التي تحمل شيفرة وحدها الحاجة يامنة من تستطيع فك رموزها وعجمتها "لن تكون حياتك أفضل من شجرة التين تلك، ستعتقدين أنك تهزمين الشتاء لكنك ستنثرين حبوبك الطرية على الأرض مع أو موجة برد، ستكون أوراقك طرية وصغيرة لكنها مع الوقت لن تصبح سوى سطح خشن يخدش من يدس يده ليسرق ثمارك، فقط عندما يأتي ذلك اليوم تذكري أنه لا يوجد شجرة تزهر أو تثمر قبل أوانها".[3]

[1] الرواية، ص 90-91.

[2] المصدر نفسه، ص 19.

[3] المصدر نفسه، ص 19.

من عادات الحاجة يامنة أن تحلب ماعزها كل صباح، منذ سنوات وهي على هذه الحال، اتخذت منه أنيسا لها في تلك القرية المتسلطة لدرجة أن الماعز لا يقبل بأحد أن يحلبه من غيرها "...وجدتها تحلب ماعزها، فرغم كل السنوات ورغم مقامها الرفيع لم تتخلف يوما عن موعد الحلب ولم تقبل ماعزها غيرها من يحلبها".[1]

حكمة الحاجة يامنة التي تسربت في شوارع القرية جعلها محط اهتمام المجتمع والمجالس التي تعقد هناك مع أعيان القرية وشيخ الزاوية ومحمد الطالب وغيرهم من الشخصيات المعروفة بخصوص الميراث المتعلق بعائلة آسيا لتشاركهم رأيها الوجيه "كان من العادي أن تحضر الحاجة يامنة جلسات توزيع المواريث...وقالت أظنكم بدأتم قبل أن أصل فرد سي معمر وهل يجوز لنا هذا يا الحاجة؟ فأنت الخير والبركة".[2]

[1] الرواية، ص 87.

[2] المصدر نفسه، ص 88-89.

الحاجة يامنة المرأة الصنديدة القوية التي يقرع كلامها آذان الجميع من الحاضرين في المجلس مثل الرصاصة إن خرجت لا تعود أرادت أن تخمد الغزو الثقافي الذي يمارس على المرأة، ولا تسمح لأي كان أن يخالفها الرأي "في تلك اللحظة ضربت الحاجة يامنة بعكازتها الأرض...نظرت إليه الحاجة نظرة أخرسته تماما بعد إذنكم ابنة الحاج الحسن لديها ما تقوله عندها حدث هرج ومرج في المجلس لم يوقفه سوى صوت عكازة الحاجة يامنة وهي تصطدم بالأرض مرة أخرى".[1]

ثم واصلت تدافع عن رأيها ولا تريد أن تتخلى وتتنازل عن موقفها بنبرة من السخرية، تخبرهم أن المرأة لها الحق بأن تعبر عن رأيها ولا يجب أن يخمد صوتها لأنه سيعلو ولن ينحني رأسها حتى في المجالس "...فردت الحاجة وقد رفعت رأسها وقالت: لقد كنت أصغر منها بكثير عندما حضرت أول مجلس صلح، أنت كنت وقتها تحبو على ركبتيك، والآن صرت رجلا وتناقش؟".[2]

شخصية الحاجة يامنة تتميز بالحكمة والحذق، وهي شخصية صارمة لكنها تحب إسداء النصح للناس. تتمتع بقدرة على تفسير ما يحدث حولها وعدم اتخاذ الأحكام المسبقة والاشاعات. تعتبر الحاجة يامنة مرجعًا للمجتمع وتحظى باهتمام الناس واحترامهم.

[1] الرواية ، ص 89.

[2] المصدر نفسه، ص 90.

خامسا: أم محمد (والدة معلم القرآن):

البعد الاجتماعي والنفسي:

البعد الاجتماعي يظهر من خلال الرابط المقدس وهو الزواج أما النفسي يظهر في العداء والغضب، فجاءت هاته الشخصية مزيجا بين العاطفة والمجتمع؛ شخصية أم محمد تظهر العدائية رافضة رفضا قاطعا زواج ابنها محمد من آسيا التي تعيش التفسخ الأخلاقي، فهي في يوم ما عصت والدها توفي ولم تبرد جمرة غضبه عليها "وكأنها وافقت الزواج منك حتى تقبل فوق ذلك بشروطك! ثم تلك الفتاة مات والدها وهو غاضب عليها، ولذلك لن يكون الزواج منها مباركا يا ولدي"[1]، فأم محمد شخصية تعبر عن هواجس مجتمع يبحث عن الاستقرار وينشده.

سادسا: حليمة بنت سي علي (جارة آسيا):

لم يذكر البعد الاجتماعي أو الأيديولوجي لهذه الشخصية فقط اقتصرت على البعد النفسي عبر أرصفة الألم المحطمة في زاوية ما من بيت آسيا، كانت تبكي حليمة بنت سي علي على الحاج الحسن رغم أنه لا تجمعهما صلة القرابة إلا أن قلبها المرهف لم يستطع التحمل والانفصال عن مشاعر الحزن والتأثر بهذه الفاجعة الأليمة "...بدت حقا وكأنها فقدت عزيزا، كيف يمكن لشخص أن يبكي ميتا لا يعني له في الواقع أي شيء؟".[2]

تظهر حليمة كشخصية مرهفة متأثرة بشكل عميق بمشاعر الحزن على الرغم من عدم وجود قرابة بينها و بين الحاج الحسن ، الا أن قلبها كان يعبر عن التأثر العميق و الانفصال عن مشاعر الحزن لفقدانه .

[1] الرواية، ص 53.

[2] المصدر نفسه، ص12.

سابعا: عمر الأعمى:

البعد النفسي:

يعتبر حارس ضريح سيدي ساعد، من التعسف أن يترك هذا الضريح الذي غاص في أرضه الخصبة وأصبح نبتة تتجذر في عالمه، مما يجعلنا نقر بتلك العلاقة الحميمية التي تجمع بين سيدي ساعد وعمر الأعمى، وتنطق بخبايا وخلجات أفكار في مساحات شاغرة من الضريح "هو لا يحب العزلة، العزلة هي فرضت نفسها عليه وهو اعتاد عليها وأحبها، ثم لابد من صديق ينقل كلماته للناس الذين لا يسمعونها".[1]

اقتحم عمر عالما خاصا ليظهر فيه ما يخبئه من كبت متواري وراء ألف حجاب ويريد أن يحطم حصونه عبر سماء كلمات تؤكد تعلقه الشديد بسيدي ساعد وتثير خواطره وتستفزه ليمجده "...ترك خلفه ما لا يمكن لأحد تركه...لا أعني كتابا أو مخطوطا، شيئا يجعله خالدا، الخلود لا يحتاج الكتب، الخلود يحتاج إيمانا، والايمان وحده يصنع المجد، ما تركه سيدي ساعد موجود في كل واحد منا، فقط علينا أن نبصره".[2]

تعتبر شخصية عمر الأعمى رمزًا للإيمان العميق والتواصل الروحي. تذكرنا بأهمية تفتح قلوبنا وأرواحنا لاستيعاب الجمال والمعاني العميقة في حياتنا،

[1] الرواية، ص 43.

[2] المصدر نفسه، ص 45.

ثامنا: شيخ الزاوية:

البعد الاجتماعي:

شيخ الزاوية شخصية دخلت مغامرة الحق والباطل، وعقيدته الصحيحة هي السند الذي يعتز به ويفتخر بحيثياتها، ويحذر محمد من أن تطأ رجله عالما لا يستطيع الانتصار فيه، ويخبره أنه وآسيا يشكلان قطبين متنافرين كالزيت والماء لا يتجانسان، وكونه معلم قرآن يجب عليه أن يختار زوجة صالحة تتناسب مع مقامه "دعني أخبرك من الأفضل ألا تعلق قلبك بها، أنت وهي تشبهان الماء والنار لا تلتقيان ليزيل أحدكما الآخر، ثم لا يجوز للرجل أن يجعل حاجة امرأة إليه سبيلا ليضغط عليها أو يجعلها بفعل الامتنان تعطيه أشياء لا ترغب في منحها...أما الآن يا ولدي فصل ركعتين وعد إلى بيتك".[1]

حسب رأينا الشخصي أن شيخ الزاوية يتمتع بحكمة وفهم عميق للحقائق الروحية والاجتماعية. يسعى لحماية محمد من العواطف المتناقضة ويذكره بأهمية الاستقامة والتوجه نحو القيم الصحيحة. يعتبر الاحترام المتبادل وتوافق الأفكار والقيم أساسًا في بناء علاقة زوجية ناجحة.

[1] الرواية، ص 94.

خلاصة الفصل:

صفوة القول يمكن أن يتضح أن البعد النفسي يحظى بأهمية كبيرة في الرواية التي تركز على تجسيد الواقع الذي تعيشه المرأة في آسيا. يعتبر الاستكشاف العميق للبعد النفسي للشخصيات وتحليل سلوكها وتفكيرها أداة قوية لإبراز القضايا الاجتماعية والثقافية والنوعية التي تواجهها المرأة في هذا الواقع القاهر.

من خلال تسليط الضوء على البعد النفسي للشخصيات النسائية، يتمكن القارئ من التعاطف مع تجاربهن ومشاعرهن وصراعاتهن. يتم فتح الأبواب لفهم الظروف الاجتماعية والثقافية التي تحدد هويتهن وتشكل تفاعلاتهن مع الواقع القاسي. بالتالي، يكون للروائية دورًا هامًا في تفجير الطاقات الإبداعية وإظهار عبقريتها الجمالية من خلال تجسيد هذه الحقائق المعقدة.

تتعدد المعاني وتتولد الدلالات من خلال تعمق الروائية في البعد النفسي، حيث يمكن للشخصيات أن تكون رموزًا لتجارب وآمال وتحديات المرأة في المجتمع. يترتب على القارئ مسؤولية الوصول إلى هذه الحقيقة المعقدة واستكشافها واستنطاقها من خلال تفسير السلوك والأفكار والمشاعر التي تعبر عنها الشخصيات.

باستخدام هذه الطريقة الجمالية والإبداعية، تسعى الروائية إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في واقعها الاجتماعي وثقافتها المهيمنة، وبذلك تساهم في نشر الوعي والتغيير.

خاتمة

خاتمة

باختتام هذه المذكرة، وبناءً على تحليلنا لأبعاد الشخصيات في رواية "الجنتلمان والارنب" لسعاد باكرية ، توصلنا إلى عدة استنتاجات ألا و هي :

- الشخصيات تلعب دورًا حاسمًا في بناء الرواية ونقل المعاني والرسائل التي يود المؤلف إيصالها. إذ تعمل الشخصيات على تحريك الأحداث وتشكيل تطور القصة وإضفاء الحيوية على النص الروائي .
- تبرز الشخصية الروائية في الرواية كوسيلة فعالة للتواصل مع القارئ. حيث تتيح الشخصيات الروائية للقارئ فرصة التعاطف والتأمل والتفاعل مع الأحداث والمواضيع المطروحة في الرواية .
- تتميز الشخصيات الرئيسية في الرواية بأهميتها البارزة في تقديم الحبكة الروائية وتحمل تحولات وتجارب حاسمة
- تلعب الشخصيات الثانوية دورًا مهمًا في إغناء الرواية وتعميق الأحداث. على الرغم من أنها ليست محور القصة الرئيسي، إلا أنها تساهم في تشكيل البيئة والتفاعلات التي يعيشها الشخصيات الرئيسية. قد تعكس الشخصيات الثانوية نواحي مجتمعية أو ثقافية أو توفر منظورًا مختلفًا عن الأحداث
- للشخصيات أبعاد متعددة في الرواية، بما في ذلك البعد النفسي والاجتماعي والأيديولوجي ، هذه الأبعاد تعكس تعقيدات وتنوع الشخصيات وتساهم في رسم صورة كاملة لكل شخصية وتفهمها بشكل أعمق .
- الشخصيات ليست ثابتة بل تتطور وتتغير طوال أحداث الرواية، بفضل التطورات النفسية والتحولات الاجتماعية، تتغير الشخصيات وتتطور بطرق مختلفة، مما يضيف بعدًا إضافيًا للقصة ويزيد من تشويق القارئ .
-

- تسعى سعاد باكرية في روايتها إلى تحقيق التواصل الإنساني من خلال الشخصيات. حيث عرضت لنا تجارب وصراعات الشخصيات التي يمكن أن يتعاطف معها القراء ويستوعبوا تجاربها الشخصية، مما يعزز التواصل والتفاعل مع الرواية
- رواية "الجنتلمان والأرنب" تعرض لنا شخصيات معقدة وعميقة، وتساهم في إثراء فهمنا للنفس البشرية وتأثير الظروف الاجتماعية عليها

في الأخير، نأمل أن نكون قدمنا إسهامًا متواضعًا في توسيع المعرفة حول أبعاد الشخصيات في رواية " الجنتلمان و الأرنب " وأهميتها في دراسة الأدب العربي . يجب أن نتذكر دائمًا أن الشخصيات هي الروح الحية للرواية، وبفهمها وتحليلها بعناية، يمكننا الوصول إلى فهم أعمق للأعمال الأدبية واستمتاع أكبر بقراءتها .

ملحق

1-تعريف بالكاتبة و أعمالها :

ولدت سعاد باكرية في 30 اغسطس 1995 في مسعد ولاية الجلفة في الجزائر ، بعدها أتمت مشوارها في الثانوية اتجهت إلى الدراسة في المدرسة العليا في بوزريعه ، في عام 2017 تخرجت سعاد من المدرسة العليا بتفوق وكانت تلك اللحظة هامة في مسيرتها الأكاديمية ،فقد عكست الجهود والتفاني الذي وضعته في دراستها ، بعد التخرج انتقلت للعيش في حي 2000 مسكن في سيدي عبد الله بزرالدة في الجزائر العاصمة ، وتعمل سعاد حاليا أستاذة في اللغة العربية في التعليم الابتدائي ، إلى جانب أعمالها في المدرسة انخرطت سعاد في عالم الكتابة ، وقدمت إسهامات مميزة في المجال الأدبي فقامت بنشر روايتين الرواية الأولى التي صدرت في عام 2019 بعنوان "لعبة بدون قوانين" وحققت نجاحا كبيرا حيث نالت إشادة من النقاد والقراء على حد السواء ، وفي عام 2021 قامت بنشر روايتها الثانية بعنوان "الجنتلمان والأرنب" واستطاعت من خلالها إظهار قدرتها على التنوع في الأساليب السردية وتناول قضايا اجتماعية ونفسية متنوعة، إن انجازات سعاد في المجال الأكاديمي والأدبي تعكس تفانيها واجتهادها في تحقيق أهدافها وترك بصمتها في المجتمع الثقافي[1].

[1] سعاد باكرية ، السيرة الذاتية للكاتبة، سعدي عائشة ، سرحواني فدوى ، 16 ماي 2023 ، ساعة 18:24

2-ملخص رواية الجنتلمان و الأرنب :

تتمحور الرواية حول آسيا الشخصية النسائية التي تتصارع بين تيارين ذهنيين متباينين وثقافتين مختلفتين في المجتمع الريفي والمدينة. تتحوّل هاتان القوتان الاجتماعيتان إلى قوة هائلة تسحق الفرد، وتتحدى آسيا هذه القوى المتعارضة بشكل خاص نظرًا لأنها امرأة. تعبّر آسيا عن دور مهم في قصة حيث يكتب لها أن تنتقل بين الفضاءين.

بالرغم من أن آسيا تمتلك مؤهلات تعليمية عالية وهي صحفية ناجحة، إلا أنها تجد نفسها في تضارب داخلي بين القيم الريفية والمدنية. تحاول آسيا التكيف مع الثقافة الريفية التقليدية التي نشأت فيها، في حين تواجه تحديات المجتمع الحضري الحديث الذي تعيش فيه. تحمل آسيا في داخلها تراثًا قويًا ينتقل من جيل إلى جيل، وتلتزم بالوصية التي تركها لها والدها الراحل، الذي كان خادمًا للولي الصالح سيدي ساعد.

آسيا تُجسِّد قوة المرأة التي تسعى للتحرر وتتحدى الصعاب في مجتمع يسوده الطابع الذكوري. تعبر عن تناقضات المجتمع وتواجهها بشجاعة، تمثل الصوت المتمرد الذي يستنكر التقاليد المغلوطة ويدافع عن الحرية والمساواة.

بفضل قدرتها على امتلاك لغة وثقافة كلا المجتمعين، تحاول آسيا أن تصل إلى فهم أعمق للحقائق والتحديات التي تواجهاالمرأة .

قائمة المصادر و المراجع:

أولا_المصادر:

1. بطرس البستاني،المحيط المحيط : مكتبة لبنان، دط ،بيروت–لبنان، 1998م.
2. جمال الدين محمد بن مكرم منظور الافريقي المصري،لسان العرب : دار صادر،بيروت – لبنان،ماده شخص،الجزء 6 ،ط 6، 1997 م.
3. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط : مطبعة الشروق الدولية ، الطبعة ، القاهرة-مصر ، 2008م
4. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس: مطبعه حكومه الكويت، الجزء 18، د ط ، 1978

ثانيا_ المراجع :

5. أحمد رحيم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
6. احمد محمد عبد الخالق،قياس الشخصية : مطبوعات جامعة الكويت،ط 1 ،الكويت، 1996م.
7. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 2، 2015.
8. بوعلام بطاطاش، تحليل الشخصيات الروائية (1)، دار إمل للنشر والتوزيع، تيزي وزو، نوفمبر 2020.
9. توما جورج خوري ، الشخصية مقوماتها سلوكها و علاقتها بالتعلم : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت–لبنان ، 1996م .
10. جميلة بنت مصطفى الزقاي شعرية المشهد في المسرح الطفولي المغاربي الهيئة العربية للمسرح الجزائر ط1 . 2017.

11. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990.

12. سعاد باكرية، الجنتلمان والأرنب، بياض للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2020.

13. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985.

14. عبد الرحمن مرضي علاوي، زهراء حميد مجيد، بناء الشخصية في روايات مهدي عيسى الصقر، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع 124، آذار 2018.

15. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ديسمبر 1998، ص 76.

16. كوثر محمد علي جبارة، تبئير الفواعل الجمعية في الرواية، دار الحوار، سوريا، اللاذقية، ط1، 2012.

17. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، إنكليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت، ط 1، 2002.

18. محمد عطية الابراشي ، الشخصية : مطبعة المعارف ، ط 4 ، القاهرة–مصر ، 1994م .

19. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، ط 1، 1982.

20. محمد محمود عبد الجبار الجبوري ، الشخصية في ضوء علم النفس : مطبعة دار الحكمة ، دط ، بغداد ، 1990م .

21. نادر احمد عبد الخالق ، الشخصية الروائية : دار العلم و الاسمان للنشر و التوزيع ، ط1 ، كفر الشيخ–مصر ، 2009م.

22. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، ط1، 2009.

ثالثا **_المجلات** :

23. أسماء عبد الرحيم تكروني محمد، بناء الشخصية في روايات جيل الثمانينات –دراسة في نماذج مختارة–، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، د.س.

24. حسام محمد الهامي ، الشخصية في النص الصحفي : مجلة كلية الآداب ، ربع سنوية ، مصر ، 2016 .

رابعا_المذكرات و الأطروحات الجامعية:

25. نبيل بوالسليو، الأيديولوجي في الرواية الجزائرية "رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" نموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، ع 8، 2014.

26.كريمة رقاب، تشكل النص السردي عند محمد مفلاح من خلال البعد الأيديولوجي روايتا (عائلة من فخار، الكافية والوشام) أنموذجا، أطروحة دكتوراه، تخصص أدب جزائري، إشراف: بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017–2016،بتصرف.

27. حنين إبراهيم معالي، البعد الأيديولوجي في روايتي موسم الحوريات وأبناء الريح وأثره في البناء الفني، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج 44، ع 1، 2017.

28 . دويحسني زوليخة وبلحاج الزين زهرة، الشخصيات في رواية نجيب محفوظ "اللص والكلاب" دلالات وإيحاءات، مذكرة ليسانس في اللغة العربية وآدابها، إشراف: ناهلية مسعود، المركز الجامعي يحيى فارس بالمدية، الجزائر، 2005–2004.

خامسا – سيرة ذاتية :

29 . سعاد باكرية ، السيرة الذاتية للكاتبة، سعدي عائشة ، سرحواني فدوى ، 16 ماي 2023 ، ساعة 18:24

فهرس الموضوعات :

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول : مفهوم الشخصية " تصورات اللغوية و الاصطلاحية	6
تمهيد :	7
1-**مفهوم الشخصية**	7
1-1 مفهوم الشخصية لغة	7
1-2مفهوم الشخصية اصطلاحا	8-7
2- **مفاهيم ومصطلحات الشخصية الروائية**	11
2-2 مفهوم الشخصية الروائية	11
أ-مفهوم الشخصية الروائية لغة	11
ب- مفهوم الشخصية الروائية اصطلاحا	12
3.2 أنواع الشخصيات الروائية	15
1-الشخصية الرئسية	15
2-الشخصية الثانوية	16
4.2 أبعاد الشخصية الروائية	17
1-البعد النفسي	18
2-البعد الايديولوجي	18
3-البعد الاجتماعي	19
خلاصة الفصل	21

الفصل الثاني : دراسة التطبيقية لأبعاد الشخصية في رواية الجنتلمان و الأرنب لسعاد باكرية	22
أبعاد الشخصية في رواية الجنتلمان و الأرنب :	23
تمهيد	23
1: **الشخصية الرئيسية وأبعادها**	24
آسيا:	24
1-البعد النفسي	
2-البعد الأيديولوجي	27
3-البعد الاجتماعي	29
2: **الشخصية الثانوية و أبعادها**	33
عبد الحميد (الجنتلمان):	33
1-البعد النفسي:	
2-البعد الاجتماعي	34
الحاجة مريم (والدة آسيا):	34
1-البعد النفسي	
2- البعد الأيديولوجي	36
سي محمد:	37
1-البعد النفسي	
2- البعد الأيديولوجي	39
3- البعد الاجتماعي	39
الحاجة يمينة (حكيمة القرية)	41
البعد الاجتماعي	41
أم محمد (والدة معلم القرآن):	44
البعد الاجتماعي والنفسي	

حليمة بنت سي علي (جارة آسيا) البعد النفسي	44
عمر الأعمى	45
البعد النفسي	45
شيخ الزاوية	46
البعد الاجتماعي	46
خلاصة الفصل	47
الخاتمة	49
الملحق	51
1-تعريف بكاتبة و مؤلفاتها	52
2-ملخص الرواية	53
قائمة المصادر و المراجع	54

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة أبعاد شخصيات رواية "الجنتلمان والأرنب" للروائية سعاد باكرية، يتألف البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة، يتناول الفصل الأول دراسة المفهوم والأنواع والأبعاد المتعلقة بالشخصية. أما الفصل الثاني، فقد تم فيه دمج الدراسة النظرية والتطبيقية ،في الخاتمة لخصنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، وذلك بالاعتماد على مجموعة واسعة من المصادر والمراجع.

Abstract :

This research aims to study the dimensions of the characters in the novel "The Gentleman and the Rabbit" by the novelist Souad Bakria, The research consists of an introduction, two chapters, and a conclusion, The first chapter deals with the study of the concept, types, and dimensions related to personality, As for the second chapter, in which the theoretical and applied studies were combined, in the conclusion we summarized the most important results that we reached, based on a wide range of sources and references.